

**مقدمة:**

كلما أقبل رمضان، ينتاب المسلمين المظلومين المضطهدين شعور عارم ينبض بالقلوب، ويسري في الوجدان، ويعبر عنه بقولِ وأملِ الانتصار، ترى ماذا وراء ذلك؟

1-رمضان والجهاد:

لا يكاد يُذكرُ شهر رمضان إلا ويقترب ذكره للجهاد في سبيل الله، وكثير من معارك المسلمين وانتصاراتهم حدثت في رمضان وذلك لم يكن مصادفة واتفاقاً وإنما كان أمراً محسوباً ومقدراً، فكل شيء خلقه الله بقدر {إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدْرٍ} [القمر:49].

حتى في القرآن عندما انتهت آيات الصيام جاءت بعدها مباشرة آيات القتال، {وَقَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ * وَقَاتَلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفُّتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنِ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ * فَإِنْ انتَهُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ * وَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ انتَهُوا فَلَا عُذُونَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ * الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} [البقرة:190-194].

فالله عز وجل يدعو بشدة إلى قتال المشركين، وارتباط هذا القتال بشهر الصيام ارتباطاً وثيقاً له مدلولاته وإشاراته، ولعل من أهمها:

أن الانتصار على العدو لا يكون إلا بعد الانتصار على النفس والهوى، والانتصار على النفس والهوى يكونان في شهر رمضان..

فإِعداد للجهاد إعداد للنفس، إعداد للجسد، إعداد للأمة كلها، ومن هنا كان الارتباط الوثيق بين هذين الفرضين الصيام والجهاد.

2- لماذا أول غزوة في رمضان:

عندما تذكر الانتصارات في شهر رمضان لا يغيب عن ذهن الصغير والكبير غزوة بدر الكبرى، لماذا كانت هذه الغزوة في

رمضان؟ لماذا لم يكن هذا الحدث الهائل في أي شهر آخر؟

إنه أمر مقصود ومحسوب، لأن فيه رسمًا لسياسة الأمة وتحطيطًا لمستقبلها، فأمة لديها شهر تتغير فيه كل الموازين والقوانين والروتين اليومي، وتغير فيه نفسها، وتبني نفسها، وتنقل من مرحلة إلى مرحلة، قادرة على أن تنتقل بنفسها من الذلة إلى العزة ومن أمة في ذيل الأمم إلى أمة قائدة رائدة..

إن شهر رمضان ثورة، ثورة في كل شيء، ثورة على النفس، وثورة على الروح، وثورة على القوانين اليومية، والعادات الروتينية فسبحان الله!! بأمر واحد من الله: **{كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ}** [البقرة:183]. حدث كل هذا التغيير!!

النوم تغير، ومواعيد الطعام والشراب تغيرت، وأوقات الدوام تغيرت، وطريقة الإنفاق تغيرت، تغير كل شيء وجانب العبادة يطغى على جانب الأمور الدنيوية، ففي الغالب كثير من الناس يربون أعمالهم حسب عبادتهم، صلاتهم، قراءتهم للقرآن، اعتقادهم في المساجد، قيامهم لليل، بينما في غير رمضان تطغى أمور الدنيا على أمور العبادة والله المستعان وفي شهر رمضان يظهر جانب التآخي والتراحم والرأفة بين المسلمين على غير ما هو في غير رمضان، فالصدقات والزكوات والأعطيات تكثر، ويشعر الغني بالفقر، والحر بالسجين، والمرتاح بالمضطهد..

والتأخي بين المسلمين من أعظم دعائم قيام الأمة؛ لذلك فأول عمل قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة هو المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار؛ لأنه يعلم أن دولته لن تقوم بغير ذلك، فأمة متقطعة متناحرة بين أفرادها يأكل الضعيف فيهم القوي، ويظلم الغني فيهم الفقر، وتنعدم فيه مظاهر المحبة والإيثار مجتمع متراهلٌ مفكك ضعيف لا تقوم به دولة ولا أمة.

كل هذا التغيير يحدث في رمضان، لذلك فهو تهيئة للنفس للجهاد في سبيل الله ولبناء الأمة، فالجهاد والبناء يحتاجان إلى همة عالية وروح متقدة وجسد قوي وصحة جيدة وأخوة بين المسلمين، وهذا كله حاصل في رمضان.

3- درس للأمة من يوم الفرقان

في ليلة السابع عشر من رمضان تجمع المشركون بقضمهم وقضيضمهم وعزفت عليهم القيان وأصطحبوا معهم النساء والأموال حتى تسمع بهم العرب وذلك ليقضوا على المسلمين الموحدين، وفي اليوم التالي ينقلب السحر على الساحر وينتصر المسلمون ويُقتل سبعون من صناديد قريش، قال الله: **{وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذْلَهُ}** [آل عمران:123]. انتقل المسلمون إلى مرحلة جديدة كلها عزة وكرامة ورفعة، وأذل الله المشركين وخفضهم ونكس رؤسهم، وأصبح للMuslimين كيان ودولة معترف بها، لقد انتصر الإيمان، وعلا القرآن، وفاز حزب الرحمن، ودحر الطغية، وكسرت الأوثان، وخاب حزب الشيطان..

وقد سمي الله هذا اليوم بيوم الفرقان، إنه بحق يوم الفرقان، فتارikh الأرض كلها تغير منذ ذلك الحين..

لماذا يطغى ذكر غزوة بدر على كل الانتصارات التي حدثت في رمضان؟

لأن الله رسم فيها سياسة الأمة كما قلنا، ووضع لها قوانينها إلى يوم القيمة، ومن ذلك:

أن المقاصد بيد الله الواحد الأحد، وأنه سبحانه قادر على أن يغير حال الأمة في طرفة عين، فالملك ملكه والأمر أمره والخلق خلقه وهو على كل شيء قادر، قدرته لا تقارن بقدرة البشر، بكلمة كن من الله يحصل المستحيل بالنسبة لنا، فإذا أراد الله شيئاً سيكون ولو اجتمعت أمم الأرض كلها لتنمعه، **{إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ}** [بس:82].

من غزوة بدر نستلهم هذا الدرس، إذ كيف لعدد قليل أن يغلب جيشاً كبيراً مجهزاً؟!

الفئة القليلة معها سبعون جملًا، والفئة الكبيرة معها سبعمائة جمل..

الفئة القليلة معها فرسان، والفئة الكبيرة معها مائة فرس..

الفئة القليلة خرجت بسلاح المسافر، والفئة الكبيرة خرجت بسلاح الجيوش..

فبالمقاييس المادية لا تفسير لذلك الانتصار إلا بـ {وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ} [آل عمران:126].

انتصر المسلمون بأسلحة غير تقليدية تماماً، فهم لم ينتصروا بسواريخ بالستية، ولا بأقمار صناعية، ولا قنابل عنقودية، وإنما انتصرت بالمطر والن العاص، والتوفيق في الرأي بين المسلمين، وجمع كلمتهم على قائهم، وتضرعهم إلى ربهم، وباختلاف الرأي بين المشركين، وتشتيت كلمتهم، وقذف الرعب في قلوبهم..

قبل المعركة بليلة قام رسول الله يدعو ربـهـ: (اللهم! أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي. اللهم! إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعَصَابَةَ مِنْ أَهْلِ إِلَيْسَامِ لَا تُعَذِّبْ فِي الْأَرْضِ) فـما زـالـ يـهـتفـ بـرـبـهـ، مـادـاـ يـدـيـهـ، مـسـتـقـلـ الـقـبـلـةـ، حـتـىـ سـقـطـ رـدـاـوـهـ عـنـ مـنـكـبـيـهـ. فـأـتـاهـ أـبـوـ بـكـرـ. فـأـخـذـ رـدـاءـهـ فـأـلـقـاهـ عـلـىـ مـنـكـبـيـهـ. ثـمـ التـزـمـهـ مـنـ وـرـائـهـ. وـقـالـ: يـاـ نـبـيـ اللـهـ! كـفـاكـ مـنـاشـدـتـكـ رـبـكـ. فـإـنـهـ سـيـنـجـزـ لـكـ مـاـ وـعـدـكـ. فـأـنـذـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ: {إِذْ تَسْتَغْيِيْلُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمْكِنٌ بِالْفِيْنَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفَيْنَ} [الأنفال:9-8] فـأـمـدـهـ اللـهـ بـالـمـلـائـكـةـ. قـالـ أـبـوـ زـمـيلـ: فـحـدـثـنـيـ أـبـنـ عـبـاسـ قـالـ: بـيـنـمـاـ رـجـلـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ يـوـمـنـ يـشـتـدـ فـيـ أـثـرـ رـجـلـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ أـمـامـهـ. إـذـ سـمـعـ ضـرـبـةـ بـالـسـوـطـ فـوـقـهـ. وـصـوـتـ الـفـارـسـ يـقـولـ: اقـدـمـ حـيـزـوـمـ. فـنـظـرـ إـلـىـ الـمـشـرـكـ أـمـامـهـ فـخـرـ مـسـتـلـقـيـاـ. فـنـظـرـ إـلـىـهـ فـإـنـاـ هـوـ قـدـ خـطـمـ أـنـفـهـ، وـشـقـ وـجـهـ كـضـرـبـةـ السـوـطـ. فـاـخـضـرـ ذـلـكـ أـجـمـعـ. فـجـاءـ الـأـنـصـارـيـ فـحـدـثـ بـذـلـكـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـقـالـ (صـدـقـتـ ذـلـكـ مـدـ السـمـاءـ التـالـيـ) [1]

وـحدـدـ النـبـيـ مـصـارـعـ الـقـوـمـ فـقـالـ: هـنـاـ مـصـرـ فـلـانـ وـهـنـاـ مـصـرـ فـلـانـ، فـلـمـ يـتـزـحـزـ أـحـدـ مـنـهـ عـنـ مـكـانـهـ فـيـ الـيـوـمـ التـالـيـ. وـأـنـذـلـ اللـهـ مـلـائـكـةـ عـلـىـ رـأـسـهـمـ أـشـرـفـهـمـ جـبـرـيلـ عـلـيـهـ السـلـامـ تـقـاـلـ مـعـهـمـ..

إـنـهـ أـعـظـمـ دـرـسـ لـمـسـلـمـيـنـ فـيـ التـرـبـيـةـ وـالـتـهـيـةـ لـلـنـصـرـ، أـنـ يـعـلـمـوـاـ إـنـ اللـهـ قـوـيـ وـقـادـرـ عـلـىـ نـصـرـهـ، مـعـانـيـ تـرـسـخـتـ فـيـ غـزـوـةـ بـدـرـ {وـمـاـ النـصـرـ إـلـاـ مـنـ عـنـدـ اللـهـ الـعـزـيـزـ الـحـكـيـمـ} {فـلـمـ تـقـتـلـوـهـمـ وـلـكـنـ اللـهـ قـتـلـهـمـ وـمـاـ رـمـيـتـ إـذـ رـمـيـتـ وـلـكـنـ اللـهـ رـمـيـ} [الأنفال:17].

وـهـنـىـ الـمـلـائـكـةـ الـتـيـ نـزـلـتـ تـقـاـلـ لـمـ يـكـنـ النـصـرـ مـنـهـ، وـإـنـمـاـ مـنـ اللـهـ وـحـدـهـ، قـالـ اللـهـ: {وـمـاـ جـعـلـهـ اللـهـ إـلـاـ يـشـرـىـ لـكـمـ وـلـتـطـمـئـنـ قـلـوبـكـمـ بـهـ وـمـاـ النـصـرـ إـلـاـ مـنـ عـنـدـ اللـهـ الـعـزـيـزـ الـحـكـيـمـ} [آل عمران:126].

وـالـلـهـ الـذـيـ لـاـ يـعـدـ سـوـاهـ إـنـ أـمـ الـكـفـرـ مـهـماـ عـظـمـتـ وـكـبـرـتـ، وـمـهـماـ بـلـغـتـ مـنـ التـقـدـمـ وـالـتـطـوـرـ فـهـيـ لـاـ تـسـاـوـيـ فـيـ مـيـزانـ اللـهـ شـيـئـاـ، لـاـ تـخـيـفـنـكـمـ أـمـرـيـكاـ وـلـاـ رـوـسـيـاـ وـلـاـ إـيـرـانـ وـلـاـ غـيـرـهـاـ، فـإـنـ اللـهـ جـعـلـ لـهـذـهـ الـأـمـمـ إـنـ لـمـ تـرـجـعـ عـنـ ظـلـمـهـاـ مـوـعـدـاـ سـيـهـاـكـهاـ فـيـهـ، لـنـ يـتـأـخـرـ هـذـاـ الـمـوـعـدـ وـلـنـ يـتـقـدـمـ إـذـ جـاءـ، {وـتـلـكـ الـقـرـيـ أـهـلـكـنـاهـمـ لـمـاـ ظـلـمـوـاـ وـجـعـلـنـاـ لـمـهـلـكـهـمـ مـوـعـدـاـ} [الـكـهـفـ:59]. {وـلـكـلـ أـمـةـ أـجـلـ فـإـنـاـ جـاءـ أـجـلـهـمـ لـاـ يـسـتـأـخـرـوـنـ سـاـعـةـ وـلـاـ يـسـتـقـدـمـوـنـ} [الـأـعـرـافـ:34].

فـكـمـ نـصـرـ اللـهـ الـفـلـيـلـ الـمـسـتـضـعـفـةـ فـيـ بـدـرـ فـهـوـ قـادـرـ عـلـىـ نـصـرـ الـمـسـتـضـعـفـيـنـ الـيـوـمـ، وـلـكـنـ هـذـاـ الـنـصـرـ أـيـضـاـ قـدـ جـعـلـ اللـهـ لـهـ قـانـونـاـ وـسـنـةـ وـهـيـ {إـنـ اللـهـ لـاـ يـعـيـرـ مـاـ بـقـيـمـ حـتـىـ يـعـيـرـوـاـ مـاـ يـأـنـفـسـهـمـ} [الـرـعـدـ:11]. {يـاـ أـلـهـاـ الـذـيـنـ آمـنـواـ إـنـ تـنـصـرـوـاـ اللـهـ يـنـصـرـكـمـ وـيـتـبـتـ أـقـدـامـكـمـ * وـالـذـيـنـ كـفـرـوـاـ فـتـعـسـاـ لـهـمـ وـأـضـلـ أـعـمـالـهـمـ} [مـحـمـدـ:7-8].

يـكـونـ ذـلـكـ يـوـمـ يـتـقـيـ الـمـسـلـمـوـنـ رـبـهـمـ، فـيـاـ أـيـهـاـ النـاسـ: هـلـ تـرـيـدـوـنـ نـصـرـاـ؟

هـلـ تـرـيـدـوـنـ أـنـ تـنـتـهـيـ الـأـزـمـةـ؟

هـلـ تـرـيـدـوـنـ أـنـ تـرـجـعـوـاـ إـلـىـ دـيـارـكـمـ؟

هـلـ تـرـيـدـوـنـ أـنـ يـهـلـكـ عـدـوكـمـ؟

الـأـمـرـ يـسـيرـ وـالـلـهـ..

ارـجـعـوـاـ إـلـىـ رـبـكـمـ وـاعـتـرـفـوـاـ بـذـنـوبـكـمـ وـارـحـمـوـاـ بـعـضـكـمـ وـأـبـشـرـوـاـ بـعـدـهـاـ بـنـصـرـ عـاجـلـ {بـلـيـ إـنـ تـصـبـرـوـاـ وـتـنـتـقـلـوـاـ وـيـأـتـوـكـمـ مـنـ فـقـرـهـمـ هـذـاـ يـمـدـدـكـمـ رـبـكـمـ بـخـمـسـةـ آلـافـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ مـسـوـمـيـنـ * وـمـاـ جـعـلـهـ اللـهـ إـلـاـ يـشـرـىـ لـكـمـ وـلـتـطـمـئـنـ قـلـوبـكـمـ بـهـ وـمـاـ النـصـرـ إـلـاـ مـنـ

عِنْدَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ * لِيُقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتُهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ * لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ طَالِمُونَ * وَلَلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَعْفُرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ [آل عمران:129-130].

4- جانب من انتصارات المسلمين في رمضان

وليس فقط غزوة بدر وحدها كانت في رمضان، بل إنه لا يكاد يخلو يوم من أيام هذا الشهر إلا وقد دوّن في سجله انتصار المسلمين أو أكثر، في رمضان من السنة الثامنة من الهجرة كان فتح مكة، وتكسير الأصنام حول الكعبة، ليعبد الله وحده لا شريك له.

- 8 رمضان 9هـ غزوة تبوك وعاد الرسول "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ" من هذه الغزوة في الشهر نفسه، بعد أن أيده الله تعالى فيها تأييداً كبيراً.
- 1 رمضان: 20هـ دخول الفتح الإسلامي لمصر بعهد عمر بن الخطاب بقيادة عمرو بن العاص.
- 1 رمضان 91هـ نزل المسلمون بقيادة طريف بن مالك البربرى إلى الشاطئ الجنوبي لبلاد الأندلس وقد كان موسى بن نصير قد بعث طريف بن مالك لاكتشاف الطريق لغزو الأندلس.
- 2 رمضان 114هـ معركة بلاط الشهداء، بقيادة عبد الرحمن الغافقي، في منطقة بواتييه الفرنسية.
- 17 رمضان 233هـ استسلمت مدينة عمورية لجيش الخليفة العباسى المعتصم بن هارون الرشيد، وذلك بعد عدوان الامبراطور البيزنطي تيوفيل على أعلى الفرات. وخرج الخليفة واستهدف مدينة أنقرة أولاًً وكتب على ألوية الجيش كلمة عمورية، وقرر دخول الأراضي البيزنطية من ثلاثة محاور، جيش بقيادة الأفشين، جيش بقيادة أشناس، جيش بقيادة الخليفة بنفسه، على أن تجمع هذه الجيوش عند سهل أنقرة.
- 6 رمضان 532هـ حدث أول نصر لل المسلمين على الصليبيين بقيادة عماد الدين زنكي شمال الشام بحلب.
- 21 رمضان 559هـ ألحقت جيوش المسلمين بقيادة نور الدين زنكي هزيمة منكرة بجيوش الصليبيين، حيث بلغ قتلى الصليبيين 10آلاف قتيل ومتهم من الأسرى، بينهم معظم قوادهم، وسيطر المسلمين على قلعة حارم، ولاحقاً على بانياس.
- 25 رمضان 658هـ التقى جيش المسلمين المكون من 20 ألف جندي بقيادة سيف الدين قطز ، بقوات المغول وكانوا 30 ألف جندي بسهولة عن جالوت، استخدم فيها المسلمون لأول مرة تراكيب البارود المتفجر، انتصر المسلمون ولكن كانت الفاتورة كبيرة والمعركة دامية، بعدها بأيام تحررت كل من دمشق وحلب، وقتل من المغول الكثير منهم أميرهم كتبغا.
- 4 رمضان 666هـ فتح أنطاكية على يد الظاهر بيبرس، وتحريرها من الصليبيين.
- 2 رمضان 702هـ معركة شقحب أو مرج الصفر، قرب دمشق بقيادة الناصر محمد بن قلاوون ضد المغول.
- 4 رمضان 1073هـ إعلان الخلافة العثمانية الحرب على النمسا، حيث اعترفت على إثرها أوروبا بسيطرة العثمانيين على ترانسلفانيا بوسط رومانيا.
- 15 رمضان 1224هـ انتصر الجيش العثماني على روسيا في معركة "تاتاريجه"، وقتل من الروس يومها 10آلاف جندي.
- 18 رمضان 1343هـ بدأ المسلمين في المغرب بقيادة محمد بن عبد الكريم الخطاب بمعركة ضدّ القوات الفرنسية وکبدوهم خسارة فادحة، فدمروا 40 موقع عسكري من أصل 60 ، وقتل ألف جندي وجرح 3700 وقد ألف جندي، ووصل المسلمين إلى مشارف مدينة فاس.

ربما قال القائل ما السر في كل تلك الانتصارات لاسيما وأن منها انتصارات مفصلية في تاريخ الأمة كما في بدر وفتح مكة وعني جالوت؟

لعل السر في ذلك: أن المسلمين عموماً أقرب ما يكونون إلى الله في رمضان، عندما تكون شياطين الجن مقيدة، وأبواب

الخير مشرعة، والأعمال الصالحة أجورها مضاعفة، سيماء الصدقات، وقرآن الله تسمع همساته على شفاه الناس وترى أثره على مقلهم ومداععهم، الأيدي مرفوعة بذل إلى الله ترجوه عفوا وعطفا من النار، بالنتيجة أقرب ما يكون حالنا إلى الله في رمضان، وقربنا من الله يفتح لنا أبواب النصر والرحمة.

ومن دروس حدوث أغلب الانتصارات في رمضان، في ذلك دليل على أن العدد الحربي وحدها لا تكفي لحدوث النصر، وهي سنة الله في الكون، ومن المعلوم أنه لا انتصار ولا فلاح ولا نجاح إلا لمن التزم سنن الله، ذلك أن السنن لا تحابي أحد، فما انتصر المسلمون مرة في التاريخ فقط لأنهم مسلمون في حين أنهم مقصرون في جنب الله، مخالفون لسننه، علينا أن نعي ذلك إذا أردنا الانتصار علينا بالإعداد الحربي الجيد والعودة لأمر الله، ولننفض أيدينا من أدران الظلم الذي يجري بیننا.

1 - مسلم/1763

المصادر: